من أن رأت رأسي كرأس الأصلع
ميز عنـــه قنزعاً عـــن قنزع(١)

[٦٠س] جذب الليالى أبطئى أو أسرعى

محازاة بأن أتبعه قوله(٢) :

أفناه قيل الله للشمس اطلعى حتى إذا واراك أفق فارجعى

الشاهد ، لنزاهته(٣) أن يريد الظاهر . وقولى « بضرب من التأويل » مخرج الكذب(٤)، وسمى هذا الضرب مجازاً عقلياً لتعدى [٣٩ ب] الحكم فيه عن مكانه [٧٠ ط] الأصلى من غير تغيير للوضع ، وهو على ثلاثة أقسام:

الأول : ما طرفاه حقيقتان : نحو أنبت الربيع البقل ، وهزم الأمير الجند ، وشفى الطبيب المريض . وقوله تعالى : « واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً »(٥) .

---

(١) فى م/د : ما طال وارتفع من الشعر (القنزع) .
الأصلع : من لا شعر على رأسه . القنزع : الشعر المتجمع حول الرأس، التمييز : العزل وفصل شيء عن شيء والتشديد للكثرة .
وجذب الليالى : فاعل ميز . أبطئى أو أسرعى : حال من الليالى على تقدير القول ، أو كون الأمر بمعنى الخبر .
أفناه : قيل الضمير لجذب ، وقيل لشعر رأسه ، وقيل لأبى النجم وهو المناسب لما بعده و (قيل الله) : أمره . (خزانة الأدب جـ١ ص ٣٦٥) .
(٢) نفس المصادر . (٣) فى س : كنزاهته .
(٤) فى د ، ط : للكذب .
(٥) الآية ٢ من سورة الأنفال ، وفى د : « وإذا تتلى . . . »
قال القزوينى : « نسبت الزيادة التى هى فعل الله إلى الآيات لكونها سبباً فيها » ؛ الإيضاح ص ١٥٤ ، والإشارات ص ٢٨ .